

تفسير السمرقندي

@ 157 @ الفراء الإحصار ما ابتلي به الرجل في إحرامه من المرض أو العدو وغيره وقال بعضهم لا يكون الإحصار إلا من العدو وهو قول الشافعي وقال بعضهم يكون من العدو ومن المرض وبه قال علماؤنا رحمهم الله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ابعثوا إلى البيت ما استيسر من الهدى فإنه تعالى رخص لمن عجز عن الوصول إلى البيت بالعدر أن يبعث الهدى فيذبح عنه بمكة ويحل الرجل من إحرامه إذا ذبح هديه ويرجع إلى أهله ثم يقضي حجه وعمرته بعد ذلك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني المحصر إذا بعث بالهدى لا يجوز له أن يحل من إحرامه ما لم يذبح هديه يقول لا يحلق رأسه حتى يكون اليوم الذي واعد فيه ويعلم أن هديه قد ذبح ثم صار هذا أصلاً لجميع الحاج من كان مفرداً أو متمتعاً أو قارناً لا يجوز له أن يحلق رأسه إلا بعد أن يذبح هديه إن لم يكن محصراً .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إذا حلق رأسه على وجه الإضمار مثل قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 184 يعني إذا كان أفطر وروي عن كعب بن عجرة أنه قال في نزلت هذه الآية وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بي والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك فقلت نعم فأمرني بأن أحلق وأطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة أو صم ثلاثة أيام أو أنسك نسكة يعني اذبح شاة فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! أي شاة يذبحها قرأ حمزة ! 2 2 ! وروي عن عبد الرحمن الأعرج أنه قرأها بتشديد الياء وواحدتها هدية وقرأ الباقون بالتخفيف يقال هدي وهدية للواحدة .

ثم قال ! 2 2 ! وهذا على سبيل الاختصار والإضمار ومعناه فإذا أمنتم من العدو فاقضوا ما وجب عليكم من الحج والعمرة ويقال إذا امنتم من العدو وبرأتكم من المرض فحجوا واعتمروا . ثم قال ! 2 2 ! يعني فعليه ما تيسر من الهدى وللمتمتع أن يعتمر ويحج في سفرة واحدة من أشهر الحج والمحرمون أربعة مفرد بالحج ومفرد بالعمرة والمتمتع والقارن فأما المفرد بالحج أن يحج ويعتمر والمفرد